المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الثبوت في ضبط ألفاظ القنوت

المؤلف

محمد بن المظفر بن موسى (ابن المظفر)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثبوت في ضبط القنوت

تأليف العلامة الحافظ

جلال الدين

السيوطي

رضي الله

عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ورد على سؤالي في قوله صلى الله عليه وسلم في دعا القنوت ولا يعز من عاديت وذكر المسائل انه قراه بكسر العين من يعزه فرده عليه رجل وقال انما هو يعز بضم العين من باب نصر ينصر وذكر انه قال ان يعز بالكسر انما هو مضارع عز بمعنى قل واما عز من العز الذي هو ضد الذل فان مضارعه بالضم هذا ما ذكره السائل واقول ان ضبط هذا اللفظ من مهمات الدين من وجوه

احدها انه لفظ ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبط الالفاظ الواردة عنه صلى الله عليه وسلم من اهم الواجبات واكد المهمات كما نص عليه ائمة الحديث لئلا يدخل من رواه على الخلل في قوله صلى الله عليه وسلم من تقول علي بما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وقال الحافظ زين الدين العراقي في الفيته

وليحذر اللحان والمصحفا ... على حديثه بان يحرفا

فيدخلا تحت قوله من كذبا ... فحق النحو على من طلبا

الثاني انه ذكر من الاذكار والفاظا الاذكار مستعبد بها فاذا حرفت عن الوارد فيها لم يحصل لقولها الثواب المترتب عليها الثالث انه من اكد اذكار الصلاة فيتأكد فيها الضبط لان التحريف واللحن في اذكار الصلاة من اقبح الاشياء وضبطها وتصحيحها واعرابها احسن الامور وقد ورد في بعض الآثار الموقوفة ان الله لا يقبل دعاء ملحونا ولا شك التحريف اسوأ حالا من اللحن بكثير لانه يخل المعنى ويخرج اللفظ عن موضوعه فمن تحرى ضبط اللفظ على ما ورد فقد تحل في حديث من احسن صلاته وشمله الثواب الموعود به فيه ومن قصر في ضبطه وحرفه لم يدخل فيه فحق على كل من حصل الحافظة على ضبط الالفاظ الواردة في الصلاة ليكون محسنا اياما امكنه وهو اكد من الاشتغال بكثير من المعقولات لانه عبادة ويترتب عليه جزيل الاجر والثواب والساعي في بيان ذلك معين على الخير حقيق بالاجر الجزيل لان الدال على الخير كفاعله خصوصا وهو سعي في ضبط الفاظ النبوة وصيانته عن التحريف وفي ذلك من الثواب ما لا يخفى فاقول لا خلاف بين العلماء من اهل الحديث واللغة ان يعز من العز المقابل للذل بكسر العين في المضارع قال ابن الاثير في كتاب النهاية في غريب الحديث العزيز في اسماء الله تعالى هو الغالب القوي الذي لا يغلب

يقال

يقال عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد وشق يقال عز علي يعز ان اراك بحال سيئة اي يشتد ويشق علي وذكر الراغب في مفردات القرآن نحوه وذكر الهروي في الغريبين نحوه وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال الفراء يقال عز الشيء يعز بالكسر عزة اذا قل وعز الرجل يعز عزا وعزة اذا قوي بعد ذلة ويقال عز يعز بالفتح اذا اشتد يقال عز علي ما اصاب فلانا اي اشتد ويقال عز فلان فلانا يعزه بالضم عزا اذا غلبه قال الله وعزني في الخطاب وقال الفارابي في ديوان الادب ابواب المضاعف باب فعل يفعل بفتح العين من الماضي وضمها من المستقبل واورد فيه افعالا كثيرة الى ان قال وعزه اي غلبه ثم قال باب فعل يفعل بفتح العين من الماضي وكسرها من المستقبل واورد فيه افعالا كثيرة الى ان قال وعز العزة نقيض الذلة وامثلها من الشدة وقال الزمخشري في كتاب الافعال باب فعل يفعل بالكسر من المضاعف ثم اورد فيه ضبع يضبع وصح يصح وفر يفر وصل يصل واشياء كثيرة الى ان قال وعز يعز عزا اذا صار عزيزا وعز الشيء يعز عزة اذا قل وقال ابو بكر بن القوطية في كتاب الافعال عز يعز بالكسر عزة وعزا صار عزيزا والشيء عزا وعزازة تعزز والشيء عظم والشيء على كرم وعززت الرجل اعزه بالضم عزا غلبته وايضا عند انتهى والحاصل ان عز له معان فبعضها بكسر العين في المضارع وبعضها بالفتح وبعضها بالضم وقد نظمت ذلك في ابيات فقلت

يا قارئا كتب الاداب كن يقظا ... وحرر الفرق في الافعال تحريرا

عز المضاعف باتي في مضارعه ... ثلاث عين بفرق جاء منثورا

فما لقل وضد الذل مع عظم ... كذا اكرمت علينا جاء مكسورا

وما لعز علينا الحال اي صعبت ... فافتح مضارعه ان كنت نحريرا

وهذه الخمسة الافعال لازمة ... واضمم مضارع فعل ليس مقصورا

عززت زيدا بمعنى قد غلبت كذا ... عنه وكلا اذا جاء ما ثورا

وقل اذا كنت في ذكر القنوت ولا ... يعزيا رب من عاديت مكسورا

واشكر لاهل علوم الشرع اذ شرحوا ... لك الصواب وابدوا فيه تذكيرا

والحمد لله وحده وصلى

الله على من لا نبي

بعده تم بحمد

الله وعونه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في فهرست المولى
البتوت في ضبط
القنوت
٢٢

الاعتراض والتولي عمن لا يحسن يصلي القنوت للسيوطي
رحمه تعالى امين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام
على عباده الذين اصطفى ورد على سؤال قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم في دعاء القنوت ولا يعز من عاديت ذكر السائل
انه قرأه بكسر العين من يعز فرد عليه رجل وقال انما
يعز بضم العين من باب نصر ينصر وذكر انه قال ان يعز
بالكسر انما هو مضارع عز يعز قال واما عز يعز من العز
الذي هو ضد الذل فان مضارعه بالضم وهذا ما ذكر السائل
واقول ان ضبط هذا اللفظ من مهمات الدين وضبط

الالفاظ الواردة عنه صلى الله عليه وسلم من اهم الواجبات وكذا
لمهمات كما نص عليه ائمة الحديث في كتبهم لعلة يدخل من
رواه على الخلل في قوله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم
اقل فليتبوا مقعده من النار وقد الحافظ زين الدين
العراقي في العنية

• ولنحذر اللحان والمصحفا • على حديثه بابن حيرفا •
• فيدخله في قوله من كذبا • محق النحو على من طلبا •

الثاني انه ذكر من الاذكار والفاظ الاذكار ضمنها فاذا
صرفت عن الوارد فيها لم تحصل بقولها الثواب المترتب
عليها الثالث انه من اكد اذكار الصلاة فتيا كد فيها
الضبط لان التحريف واللحن في اذكار الصلاة من اقبح
الاشياء وضبطها وتصحيحها واعمرابها من اهم الامور وقد
ورد في بعض الآثار والموقوف ان الله تعالى لا يقبل دعاء
ملحون ولا شك ان التحريف اسوأ حالا من اللحن كثير لا ينز
يخيل المعنى ويخرج اللفظ عن موضوعه ممن تحري ضبط
اللفظ عليها ورد فقد دخل في حديث من احسن صلاته
وسمعه الثواب الموعود به فيه ومن قصر في ضبط حروفه
لم يدخل فيه محق على كل مصل المحافظ على ضبط الا
الفاظ الواردة في الصلاة ليكون محسنا ما املنه وهو
اكد من الاشتغال بكثير من المعقولات لانه عبادة
ويترتب عليه جزيل الاجر والثواب والساعي في بيان
ذلك معين على الخير حقيق بالاجر الجزيل لان الدال على
الخير كفاعله خصوصا وهو سعي في ضبط لغة القنوت
وصيانته

وصيانة عن المحرفين وفي ذلك من الثواب ما لا يخفى فاقول
لا خلاف بين العلماء من اهل الحديث واللغة ان يعز من
العز المقابل للذل بكسر العين في المضارع قال ابن الاثير
في كتاب النهاية في غريب الحديث العزيز في اسماء الله
تعالى الغالب العزيز اللبيد لا يغلب يقال عز يعز بالكسر اذا
صار عزيزا بالفتح اذا اشتد وسبق يقال عز علي يعز اذا
اراك بحالة سيئة الي ابي يشتد ويشق علي وذكر الهمز
في العزيز نحوه وقال النووي في تهذيب الاسماء
واللغات قال اهل اللغة يقال عز الشيء يعز بالكسر عزة
اذا قل وعز الرجل يعز عزا اذا قوي بعد ذله
ويقال عز الشيء يعز بالفتح اذا اشتد يقال عز علي
اصابه فلان اي اشتد وثقل عز فلان ويقال عز فلان
فلانا يعزه بالضم عزا قال تعالى وعزني في الخطاب وقال
الغزالي في ديوان الادب ابواب المضاعف باب فعل
يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل وارد
منه افعال كثيرة الى ان قال وعز من العزة فقيض
الذلة واصلها من الحجارة وقال الزمخشري في
كتابه فعال باب فعل يفعل بالكسر من المضاعف ثم
اورد فيه صح يصح وصح يصح وهو يعز وصل واشيا
كثيرة الى ان قال وعز يعز عزا اذا صار عزيزا او عز
الشيء يعز عزة اذا قل وقال ابو بكر ابن القوطية في
كتاب الافعال عز يعز بالكسر عزة وعزا اذا صار
عزيزا او الشيء عز وعزازة تعذر الشيء عظم والرجل

بسم الله الرحمن الرحيم هذه مفاخرة بين الطيلسان المحنك والطيلسان المسدول من انشا مولانا شيخ الاسلام الحافظ للسنة الجلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى فتر حوتنا الاخبار عن الاخبار ان الطيلسان المحنك والطيلسان المسدول جرى بينهما القول في محفل مأمول وآل الامر الى المفاخرة حتى خيف عليهم المفاجرة فبرز المسدول مجوره وبرز مهنانره وزوره وقال انا الطيلسان المختص قديما باسم الطيلسان لبني اخبار اهل الكتاب ومن ثاب الي البيع وثاب ثم جعلت في دولة المسلم شعار اللو والحكام والخطباء والاعلام وصارت للرؤساء شعارا وفي المعالي مخار الاخيار فانا المعزة وانت المذلة وانا للكثرة وانت للقلة فقال المحنك ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين انا لباس سيد الاحزاب والا ومن قبله من الانبياء والمرسلين ومن بعده من الصحابة والتابعين وقد اخبر سيد ولد عدنان بابي لبسة الفقه والحكمة والايمان وانت لبسة اليهود وقوم لوط والشيطان فانا لخير فريق وانت في اليهودية تمزيق وفي مجاز الجهل والطغيان عريق وانا سنة من سنن الصلاة وانت بدعة من بدع الولاة وانا للمساجد والزوايا والمدارس وانت للمواخير والبيع والكنايس وانا الطويل القامة البسيط الذراع وانت خفيف نحيف قصير البدن والكراع وانا ذو الطول والطول وانت

عز كرم وعزت الرجل اعز بالضم عزا اغلبته وايضا امنته والحاصل ان عز له معان فبعضها بكسر العين في المضارع وبعضها بالفتح وبعضها بالضم وقد نظمتني ذلك ابياتا فقلت

- يا قارئا كتب الآداب كن يقظا وحرر العز في الافعال تحررا
- عز المضارع يأتي في مضارعه تثليث عين بفرق جاء مشهورا
- فما تقدم عند الكل مع عظم كذا اكرمت علينا جاء مكسورا
- وما تفرد علينا الحال اي صعبت فافتح مضارع فعل ليس مقصورا
- اعززت زيدا بمعنى قد غلبت كذا اعنته فهما جاءا مضموما نورا
- وقد اذا كنت في كون القنوت ولا يعز يا رب من عاديت مكسورا
- واسكن لاهد علوم الشرع اذ شرحوا كلا الصنوين ابن اينما عنه تذكيرا

وهذا آخر الرسالة والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين